الزهـــد

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٧٥١٩)

س٣: ما هو الزهد، هل الزهد لبس الثياب المرقوعة، وصيام الـــدهر، والابتعـــاد عـــن المجتمع، أو غير ذلك؟ إن كان غير ذلك ما الدليل؟

ج٣: ليس الزهد لبس المرقع من الثياب، ولا اعتزال الناس والبعد عن المجتمع، ولا صيام الدهر، فإن النبي ﷺ سيد الزاهدين، وكان يلبس الجديد من الثياب، ويتزين للوفود وفي الجمع والأعياد، ويخالط الناس، ويدعوهم إلى الخير ويعلمهم أمور دينهم، وكان ينهى أصحابه رضي الله عنهم عن صيام الدهر، وإنما الزهد التعفف عن الحرام، وما يكرهه الله تعـــالى، وتجنـــب مظاهر الترف والإفراط في متع الدنيا، والإقبال على عمل الطاعات، والتزود للآخـــرة بخـــير الزاد، وخير تفسير له سيرة النبي ﷺ العملية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٧١٩)

س٢: كيف يرى المسلم الدنيا على حقيقتها حتى لا يقع في أخطاء كثيرة؟

ج٢: يرى أن متاع الدنيا قليل، وأن الآخرة خير وأبقى، ويتبصر في الأمثال التي ضـــربها الله تعالى للدنيا؛ ليعرف حقيقتها، وأنها دار ممر وعبور لا دوام لها، فيتزود منها بالعمل الصالح للدار الآخـــرة، قـــال الله تعـــالى: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ

ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ٢٠ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾[2]، فمن عرف الدنيا كما وصفها الله في الأمثال لم يغتر بها، وتزود منها للدار الآخرة رجاء أن يكتبه الله في السعداء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٥٣٣)

س١: إنني حينما أسمع الخطب والمواعظ يرق قلبي، ولكن عندما أذهب إلى إخواني والأهل يطير كل ما سمعت وكأنني لم أسمع شيئاً فما العلاج في ذلك؟

ج١: تأثرك بالمواعظ والخطب دليل على إيمانك، وأن فيك خيراً؛ لأنه لا يتذكر إلا المؤمنون، ولا يتعظ إلا المتقون، قال تعالى: ﴿وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[3]، فاستمر على استماع المواعظ والإنصات للخطب

(١) سورة الكهف، الآيتان ٤٥، ٤٦.
(٢) سورة الحديد، الآيتان ٢٠، ٢١.
(٣) سورة الذاريات، الآية ٥٥.

مع ملازمة التقوى عسى الله أن ينفعك بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٥٧)

س١: إن أبواب المحرمات كثيرة، وقد نهانا الله ورسوله عن أمور كثيرة بعضها بينة وأخرى يصعب تمييزها إلا من أهل العلم، فلذلك ارتأينا أن نكتب ونعرض عليكم الموضوع وننتظر منكم الجواب، هناك كثير من المحرمات يستهين بها المسلمون في بلاد الغرب، فقد ندخل أحد المحلات ونرى شاباً من دولة إسلامية أو امرأة ترتدي الحجاب، يشترون أي شيء سوى أن يكون لحم خنزير أو خمر، لا يفكرون في دقيق التفاصيل؛ لأنهم عاشوا في بيئة لا تحاول البحث الدقيق في خبايا الأمور، حتى لا تصبح عليهم الحياة صعبة كما يعتقد، أو أنه لا يحاول بنفسه لضعف الوازع الديني عنده.

ج١: الواجب الحذر مما فيه شيء من هذه المحرمات، وأن يحتاط المسلم لدينه، خاصة إذا كان في بلاد الكفر.

وما يفعله من ذكرت من المسلمين خطأ، والواجب عليكم نصحهم وتبصيرهم فيما يخفى عليهم، وقد قال النبي ﷺ: «**الدين النصيحة**»، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**» رواه مسلم من حديث تميم الداري رضي الله عنه، وقال ﷺ: «**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٥٢)

س: ما حكم الإسلام في حب المال وجمعه؟

ج: المال محبب للنفوس كما قال الله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[1]،

(١) سورة الفجر، الآية ٢٠.

وقال: ﴿إِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[1]، ولكن لا ينبغي للإنسان أن يحمله حب المال على كسبه من الطرق المحرمة أو الطرق غير المشروعة، كما لا ينبغي للإنسان البخل بالمال عن إخراج الواجبات الشرعية أو النفقات الواجبة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٩٤٠٤)

س٢: ما حكم ادخار المال، وإذا كان صاحبه مسئولاً من عائلة، ولكنه يدخل كمية من المال شهرياً لرغبته –إذا شاء الله– أن يدرس بعدما أنهى المرحلة الثانوية، فهو الآن يعمل، ولعله يستطيع –إذا شاء الله– أن يترك مهنته كعامل ليتحول إلى طالب بعد زمن طال أو قصر، فما الحكم في ادخار المال؟

ج٢: إذا أدى زكاة ماله، وأدى ما هو واجب عليه من نفقات دون تقتير – فله ادخار ما زاد من ماله إلى وقت حاجته إليه لنفسه ولمن يعول، وما قد يجدُّ من الأحداث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٤٨٦)

س: انتشرت عادة التسول في الكثير من بلاد المسلمين، وبخاصة في المساجد ودور العلم، فلا يكاد الإمام يقبل على المصلين بوجهه عقب السلام حتى يثب متسول أو أكثر أمام الصفوف فيعرض حالته وربما تباكى ليميل القلوب ويستحوذ عليها، وهو يسأل المسلمين العون والمساعدة، وربما تظاهر بأنه مبتلى بعاهة هو منها بريء، وهذا الأمر يؤدي إضافة إلى

(١) سورة العاديات، الآية ٨.

obeikandl.com

التغرير بالمسلمين وأخذ أموالهم بغير حق إلى التشويش على الذاكرين الذين يأتون بأذكار السنة عقب الصلاة، فيقطع عليهم المتسول ذكرهم ويشوش ذهنهم، فلا يكاد يعرف أحدهم ماذكر ولا نسي.

فهل يا سماحة الشيخ من بأس في أن يحذر الإمام المصلين من إعطاء مَن هذه صفته من المتسولين، وإذا غلب على الظن كذب المتسول فهل يجوز طرده من المسجد، وهل يعتبر تحذير المسلمين من بعض المتسولين وحثهم على عدم إعطائهم لما قد يظهر من فساد دعواهم – يعتبر من النَّهر الذي نهى الله عباده عنه بقوله: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ؟ وأخيراً ما المقصود بالزجر أو النهر في الآية الكريمة، وما هي صفة السائل الذي لا يجوز نهره؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: يجوز سؤال الناس شيئاً من المال للمحتاج الذي لا يجد ما يكفيه، ولا يقدر على التكسب، فيسأل الناس مقدار ما يسد حاجته فقط، وأما غير المحتاج أو المحتاج الذي يقدر على التكسب فلا يجوز له المسألة، وما يأخذه من الناس في هذه الحالة حرام عليه؛ لحديث قبيصة بن مخارق الهلالي رضي الله عنه قال: تحملت حمالة، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «**أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها**» ثم قال: «**يا قبيصة: إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فَحَلَّت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش** – أو قال: سداداً من عيش– **ورجل أصابته فاقة، حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش** – أو قال: سداداً من عيش– **فما سواهن من المسألة يا قبيصة فسحت يأكلها صاحبها سحتاً**» رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود، وحديث: «**من سأل الناس تكثراً فإنما يسأل جمراً**»[1]، وحديث: «**إن الصدقة لا تحل لغني**

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/٢٣١، ومسلم ٢/٧٢٠، برقم (١٠٤١)، وابن ماجه ١/٥٨٨-٥٨٩ برقم (١٨٣٨)، وابن أبي شيبة ٣/٢٠٩، وأبو يعلى ١٠/٤٧٤-٤٧٥ برقم (٦٠٨٧)، والطحاوي في (شرح المعاني) ٢/٢٠، وابن حبان=

ولا لذي مرة سوي»[1] رواه الخمسة إلا ابن ماجه والنسائي، والواجب مناصحته، وعلى العلماء بيان هذا للناس في خطب الجمعة وغيرها، وفي وسائل الإعلام، ونهر السائل المنهي عنه في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[2] المراد به: زجره ورفع الصوت عليه، وهو يشمل السائل للمال والسائل عن الأحكام الشرعية؛ لكن هذا لا يمنع إرشاد السائل المخطئ في سؤاله، ومناصحته بالحكمة والموعظة الحسنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

= ١٨٧/٨ برقم (٣٣٩٣)، والقضاعي في (مسند الشهاب) ٣١٣/١ برقم (٥٢٥)، والبيهقي ١٩٦/٤.

(١) رواه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:
أحمد ١٦٤/٢، وأبو داود ٢٨٦/٢ برقم (١٦٣٤)، والترمذي ٤٢/٣ برقم (٦٥٢)، والدارمي ٣٨٦/١، والدارقطني ١١٩/٢، وعبدالرزاق ١١٠/٤ برقم (٧١٥٥)، وابن أبي شيبة ٢٠٧/٣، ٢٧٥/١٤، والطحاوي في (شرح المعاني) ١٤/٢، والطيالسي ٢٩/٤ برقم (٢٣٨٥)، ت: محمد التركي، والحاكم ٤٠٧/١، والبيهقي ١٣/٧، والبغوي ٨٢/٥ برقم (١٥٩٩).

(٢) سورة الضحى، الآية ١٠.

obeikandl.com